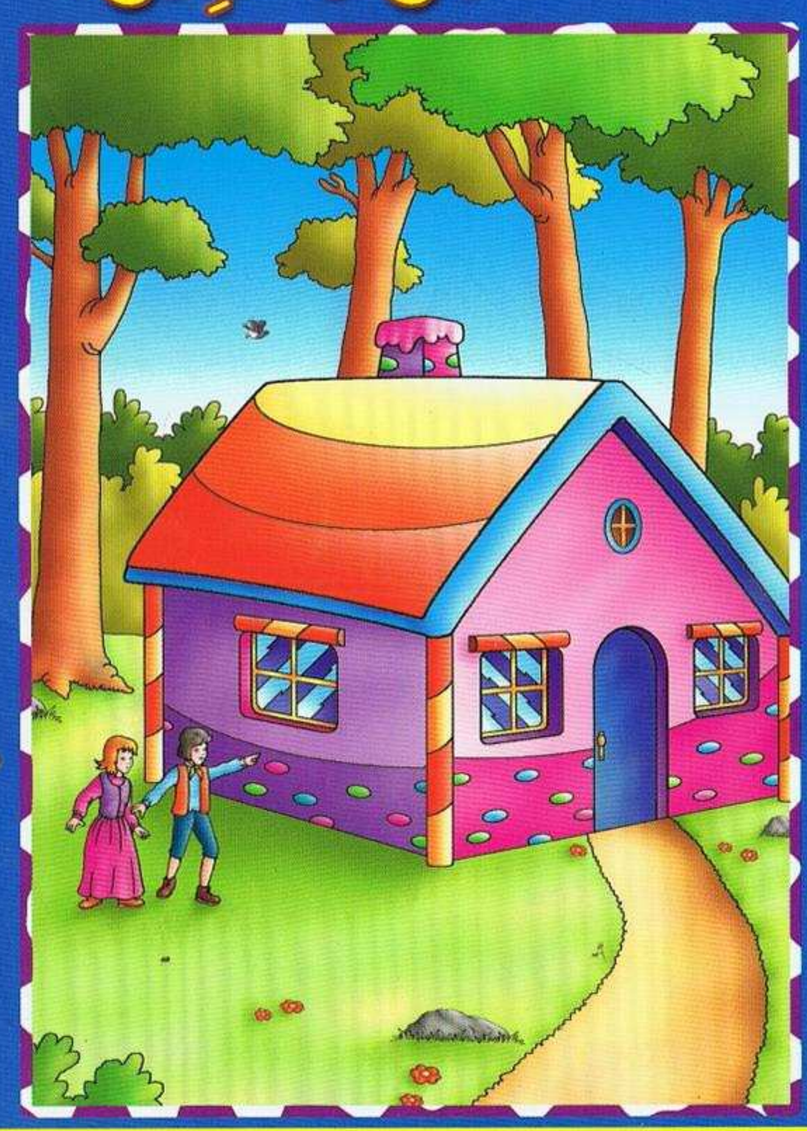
بَيتُ ٱلْحَلْوى

(هَنْسِلْ وَغْرِتِلْ)



قصص عالميّة

قصص عالميّة

سلسلة حكايات عالميّة استقرّت، عبر الأجيال، في ضمائر الشعوب، يختلط فيها الواقع بالخيال والحقيقة بالخرافة.

إنّها حكايات تطلق أحلام القارئ إلى حياة أفضل.

وتشيع، في هذه الحكايات، روح العدل والسّلام والحبّ وكلّ الفضائل الإنسانيّة.

وقد قُدّمت هذه الحكايات بأسلوب سهل بسيط يشوّق أولادنا إلى المزيد من القراءة.

- علاءُ ٱلدّينِ وَٱلفانوسُ ٱلسّحْرِيُّ.
- عَلي بابا وَٱلأَربَعونَ لِصًّا.
- «أليسُ» في بِلادِ ٱلعَجائِبِ.
- اَللِّحيَةُ ٱلزَّرْقاءُ.
- بَياضُ ٱلثَّلْجِ وَٱلأَقْزامُ ٱلسَّبْعَةُ.
- سَندرِلا.
- ذاتُ ٱلقُبَّعَةِ ٱلحَمْراءِ.
- بَيتُ ٱلحلْوى (هَنسِلْ وَغْرِتِلْ).
- اَلأَميرَةُ ٱلنّائِمَةُ.
- بائِعَةُ ٱلكِبْريتِ.
- اَلهِرُّ ٱلذَّكِيُّ.
- اَلذِّئْبُ وَٱلعَنْزَةُ وَٱلجِدْياتُ السَّبْعَةُ.
- اَلخبّازُ ٱلمِسكينُ وَٱلهِرَّةُ ٱلعَجيبَةُ.
- اَلوَلَدُ ٱلقَصيرُ (ٱلإصبَعُ ٱلصَّغيرُ).
- اَلأَميرَةُ ٱلهارِبَةُ (جِلْدُ ٱلحِمارِ).
- مَلِكَةُ ٱلأَزْهارِ (ٱلإصبَعُ ٱلصَّغيرَةُ).
- بينوكيو.
- فَرخُ ٱلبطِّ ٱلقَبيحُ.

ISBN 9953-19-610-9

9 789953 196107

دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع

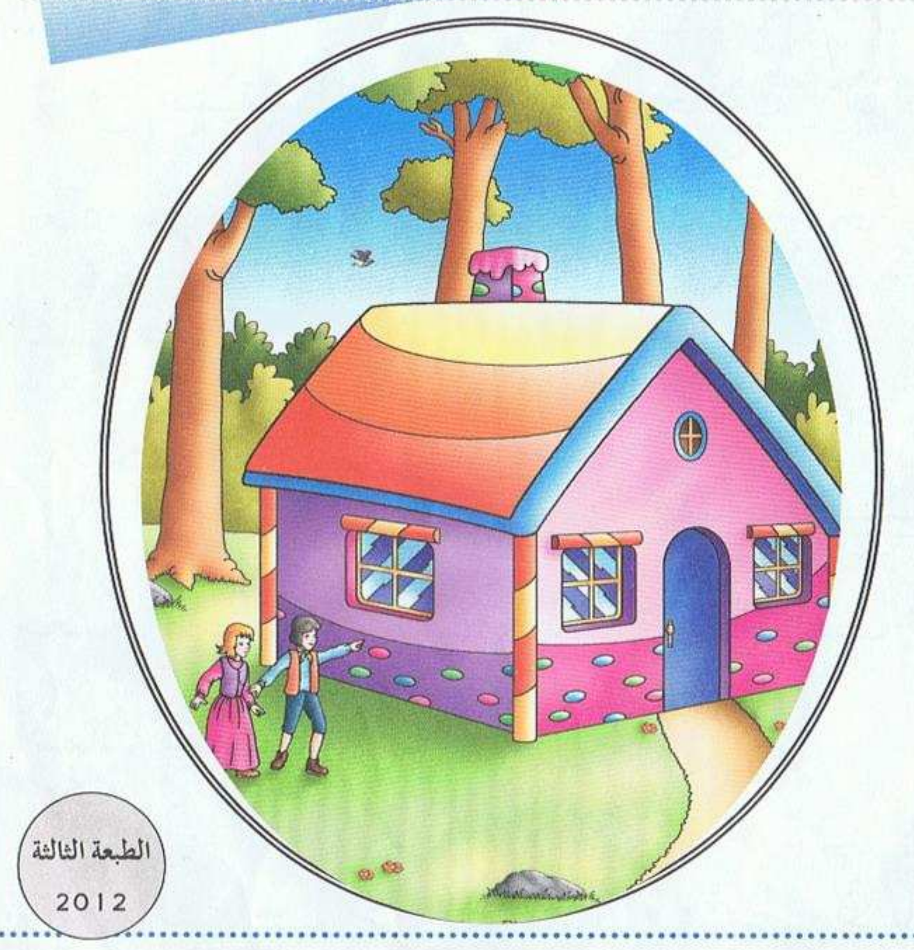
طرابلس لبنان - تلفاكس: 06/411311 - 06/411611

email: dacbooks@idm.net.lb

www.daralchamal.com

قصص عالميّة

بَيتُ ٱلْحَلْوى
(هَنْسِل وَغْرِتِلْ)



الطبعة الثالثة
2012

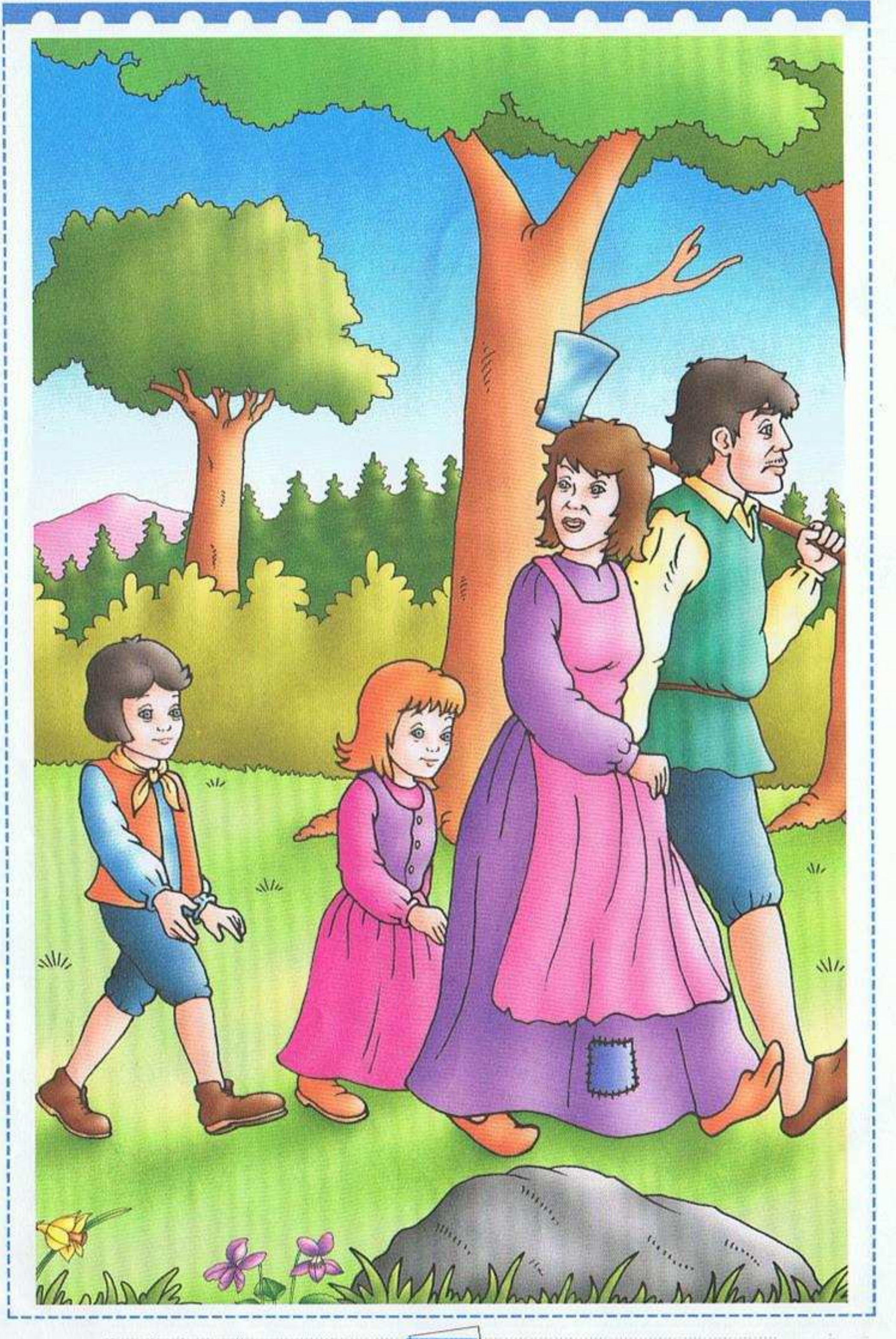
دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع
طرابلس لبنان - تلفاكس: 06/411311 - 06/411611
email: dacbooks@idm.net.lb
www.daralchamal.com

كانَ أَحَدُ ٱلْحَطَّابِينَ* يَعيشُ في غابَةٍ كَبيرةٍ، مَعَ ٱمْرَأَتِهِ وَوَلَدَيْهِ: الصَّبِيِّ: «هَنْسِلْ» وَٱلْفَتاةِ: «غْرِتِلْ». وَلَمْ يَكُنْ لِلْعَائِلَةِ ما يَكْفِيها مِنْ طَعامٍ؛ لِأَنَّ ٱلْمَجاعَة قَدْ عَمَّتِ ٱلْبِلادَ حَتَّى عَزَّ* ٱلْحُصولُ على ٱلْخُبْزِ.

وفي عَشِيَّةِ* ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ، قالَ ٱلْحَطَّابُ لِٱمْرَأَتِهِ: «ماذا سَيَحِلُّ بنا؟ كَيْفَ نُطْعِمُ وَلَدَيْنا، وَنَحْنُ لا نَمْلِكُ شَيْئًا؟»

فَأَجابَتْهُ ٱلْمَرْأَةُ، بِحُزْنٍ شَديدٍ: «سَنَأْخُذُ ٱلْوَلَدَيْنِ معنا، فَجْرًا، إلى أَعْماقِ ٱلْغابَةِ، ثُمَّ نَذْهَبُ إلى أَعْمالِنا وَنَتْرُكُهُما وَحيدَيْنِ».

وفي ٱلصَّباحِ ٱلْباكِرِ، أَيْقَظَتِ ٱلْأُمُّ هنسِل وَغرِتِل،

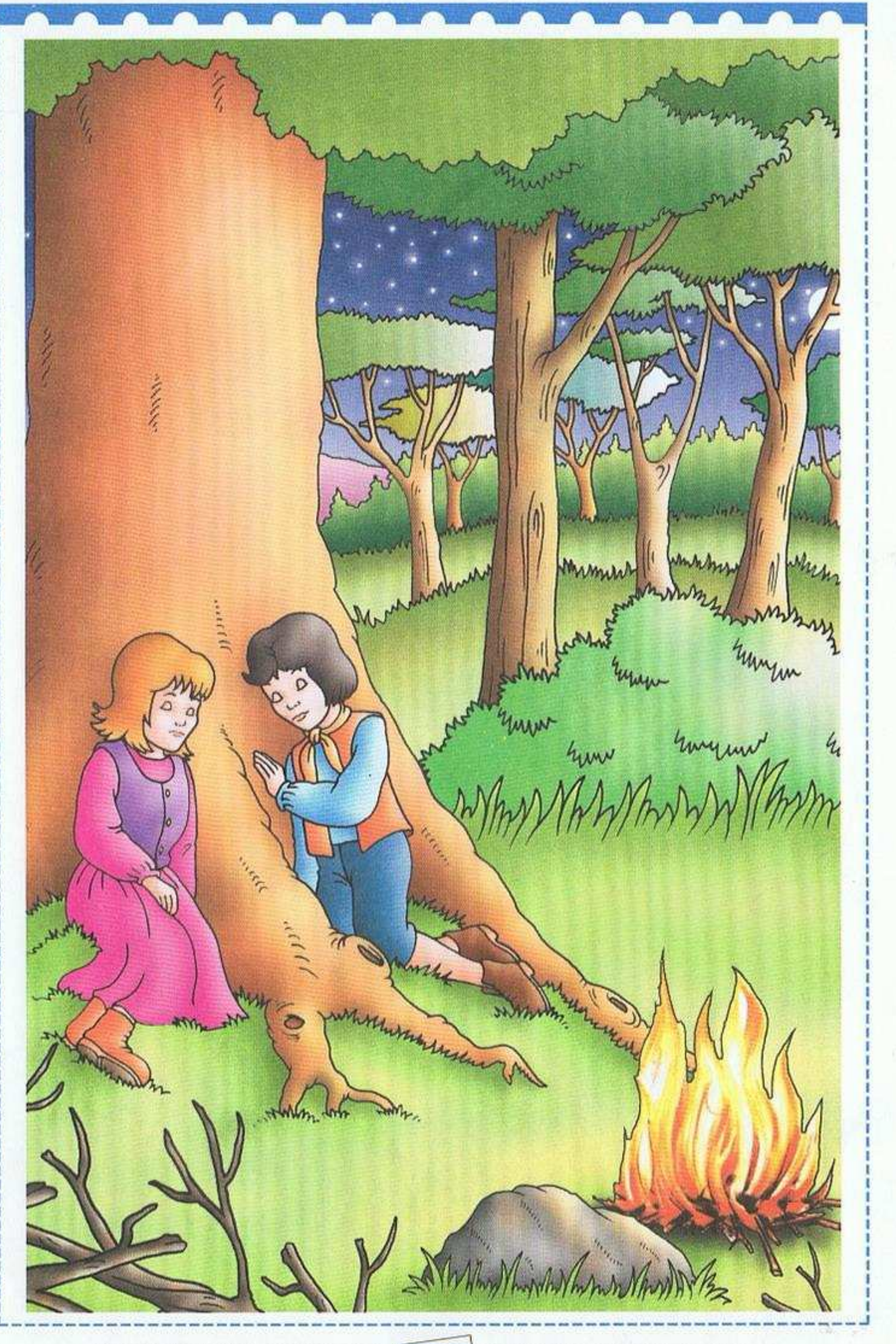


وسارَتْ بِهِما إلى آخرِ ٱلْغابَةِ، وَأَشْعَلَتْ نارًا عظيمَةً، وقالَتْ لهما: «اِبْقَيا هُنا، فَإِذا تَعِبْتُما أَمْكَنَكُما ٱلنَّوْمُ قليلاً؛ سَنَذْهَبُ أَنا وأَبوكُما، لِقَطْعِ ٱلْخَشَبِ، فإذا ٱنْتَهَيْنا عُدْنا إِلَيْكُما».

حَلَّ ٱلظَّلامُ وَلَمْ يَعُدْ أَحَدٌ مِنَ ٱلْوالِدَيْنِ إلى «هَنْسِل» وَ«غِرْتِل»؛ فَأَثْقَلَ ٱلنُّعاسُ جُفونَ ٱلْوَلَدَيْنِ، فناما نومًا عميقًا.

وَفي صَباحِ ٱلْيَوْمِ ٱلتّالي، تابَعَ ٱلْوَلَدانِ طريقَهُما، وَٱزْدادا توَغُّلاً في ٱلْغابَةِ*.

وَعِنْدَ ٱلظُّهْرِ، رَأَيا عُصْفورًا جميلاً يَطيرُ أَمامَهُما: فَتَبِعاهُ حَتّى وَصَلا إِلى بَيْتٍ صَغيرٍ مَصْنوعٍ مِنَ ٱلْخُبْزِ ومُغَطًّى بِٱلْحَلْوى، وَنوافِذُهُ مِنْ سُكَّرٍ.



حينئذٍ، صَعِدَ «هَنْسِل» إلى سَطْحِ ٱلْبَيْتِ، وَٱقْتَلَعَ*
قِطْعَةً لِيَذوقَها، وَأَخَذَتِ «غرِتِلْ» تَلْحَسُ مُكَعَّباتِ
ٱلسُّكَّرِ؛ فَسَمِعَ ٱلْوَلَدانِ صَوْتًا رَقيقًا يَأْتيهِما مِنَ
ٱلْغُرْفَةِ، قائِلاً:

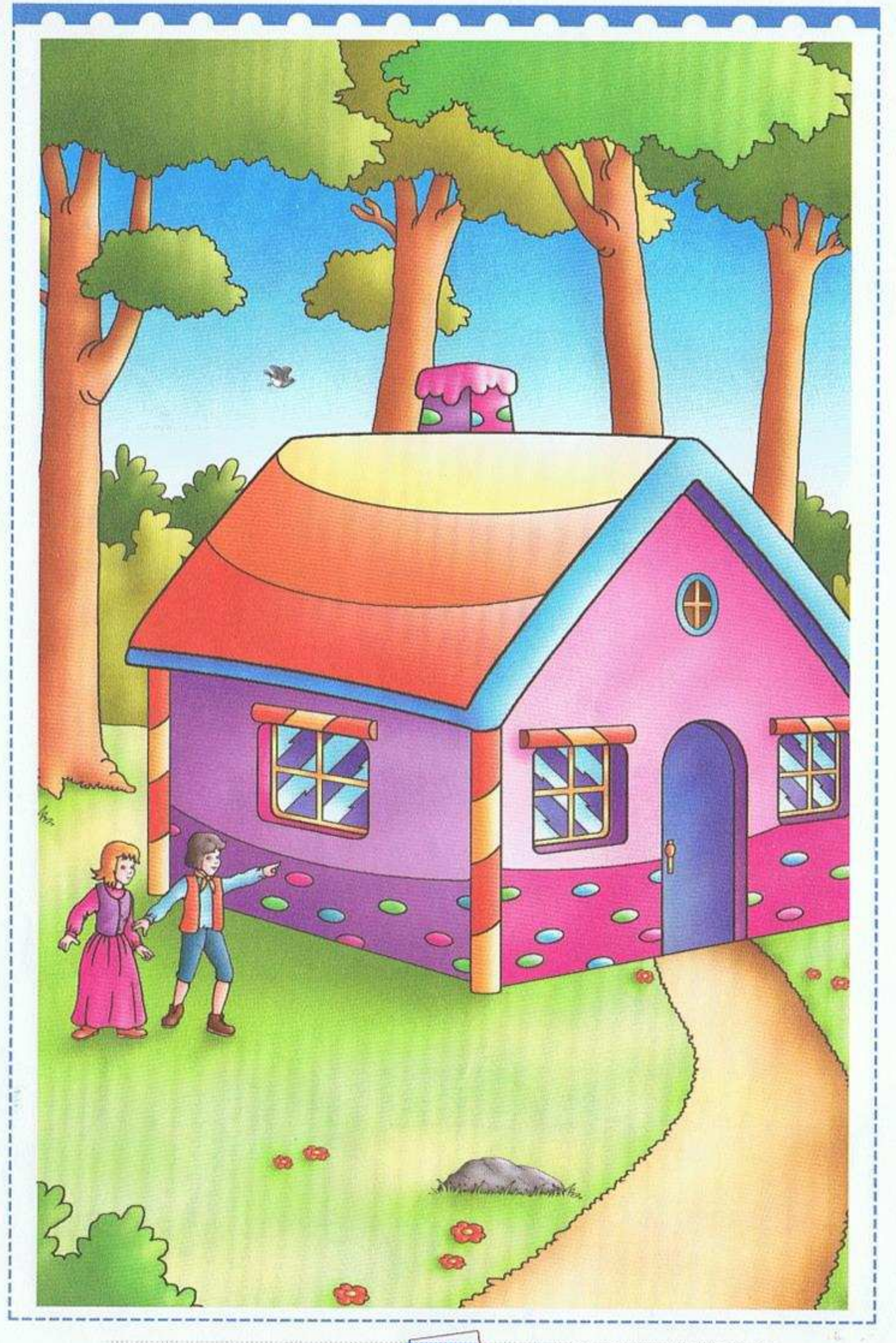
«لِسانٌ، لِسانٌ يَلْحَسُ!

مَنْ يَلْحَسُ بَيْتي؟»

فَأَجابَ ٱلْوَلَدانِ:

«اَلرِّيحُ، الرِّيحُ

هذا ٱلْوَلَدُ ٱلسَّماوِيُّ».



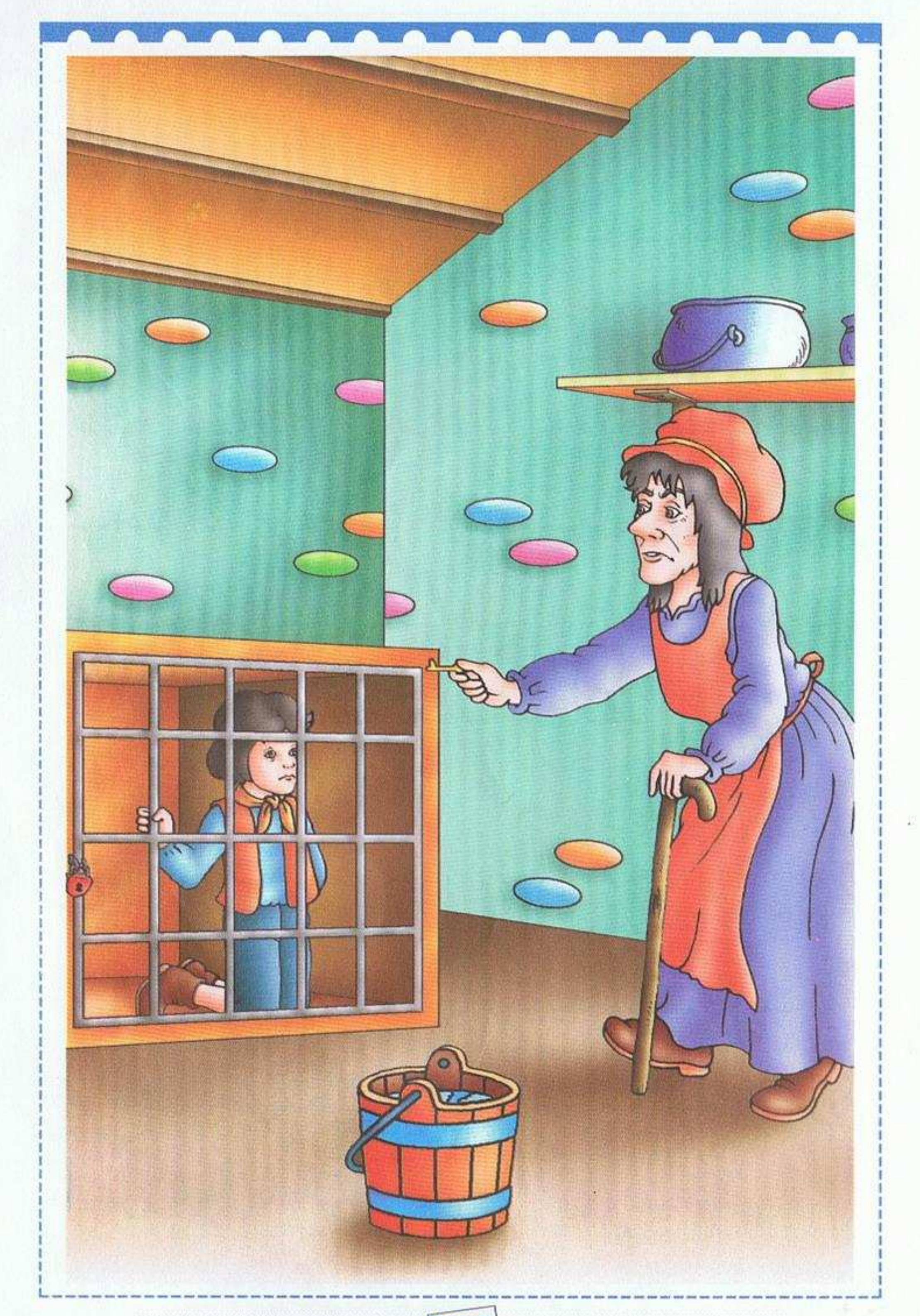
وَٱسْتَمرّا في ٱلْأَكْلِ، مِنْ دونِ تَوَقُّفٍ.

وَفَجْأَةً، فُتِحَ ٱلْبابُ، وَخرَجَتْ، مِنَ ٱلْبيْتِ، ٱمْرَأَةٌ تَتَوكَّأُ* عَلى عَصًا، فأَمْسَكَتْ بِيَدَي ٱلْوَلَدَيْنِ وَأَدْخلَتْهُما ٱلْبَيْتَ. ثُمَّ جَهَّزَتْ لَهُما سَريرَيْنِ صَغيرَيْنِ، لِيَنامَا. وَظَنَّا أَنْفُسَهُما في ٱلْجَنَّةِ.

وَلَمْ تَكُنْ هَذِهِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلضَّعيفَةُ ٱلْبَصَرِ، في ٱلْحَقيقَةِ، إلاَّ ساحِرَةً خَبيثَةً، وَلَمْ تَبْنِ هَذا ٱلْبَيْتَ إلاَّ لِجَذْبِ ٱلْوَلَدَيْنِ ٱلصَّغيرَيْنِ. وَكانَتْ تُرَدِّدُ في نَفْسِها: «ما أَطْيَبَ ٱلْوَجْبَةَ ٱلَّتي سَأُعِدُّها!».

وَفي ٱلْيَوْمِ ٱلتَّالي، ٱلْتَقَطَتِ ٱلسَّاحِرَةُ «هَنْسِلْ» وَوَضَعَتْهُ في إِسْطَبْلٍ* صَغيرٍ أَغْلَقَتْ بابَهُ بِٱلْقُفْلِ. ثُمَّ





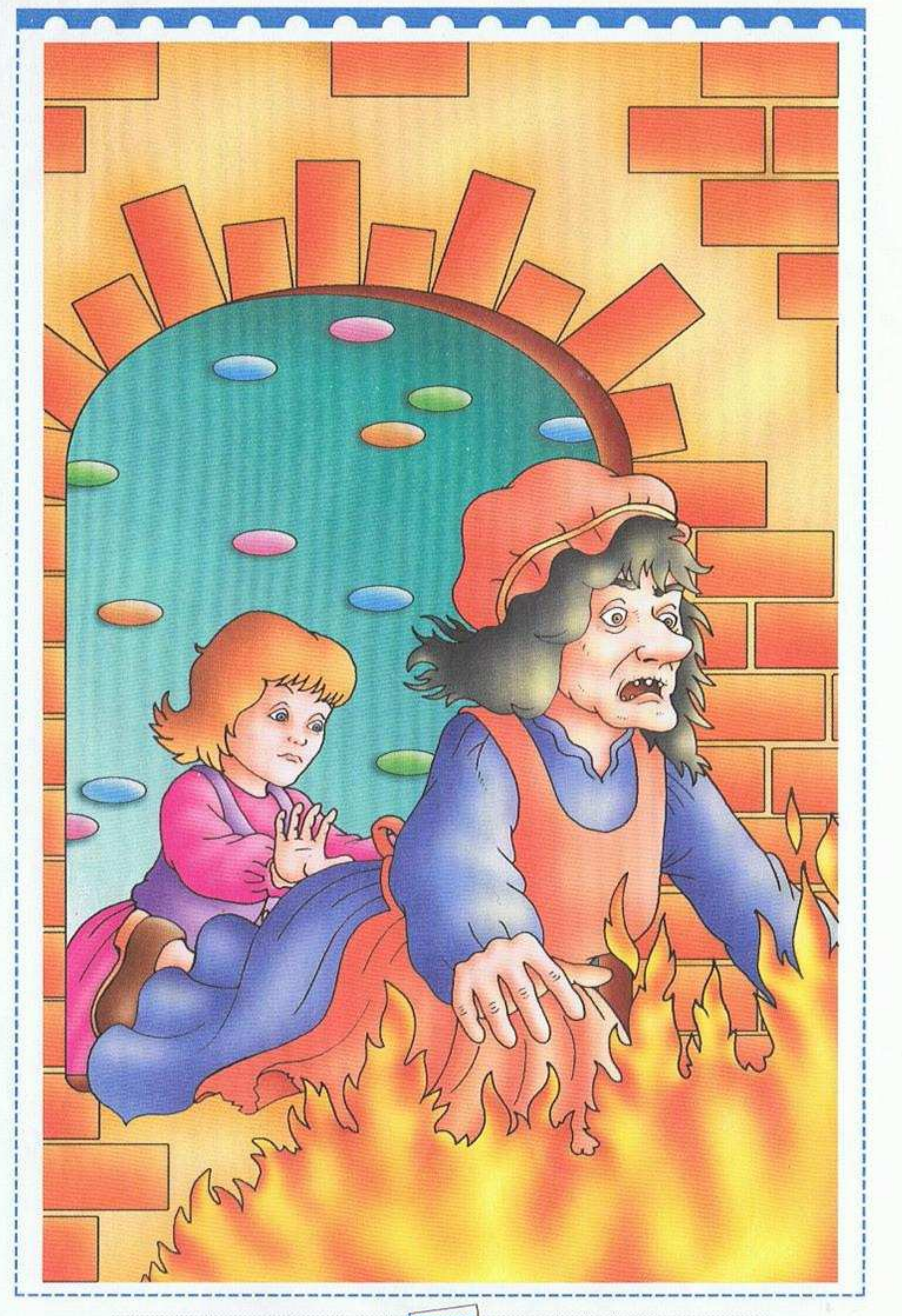
أَيْقَظَتِ «غرْتِلْ» وَطَلَبَتْ إِلَيْها إِعْدادَ الطَّعامِ لِهَنْسِل؛ لِأَنَّهُ «يَجِبُ أَنْ يَسْمَنَ*». فَبَدَأَتِ «غرْتِل» بِالْبُكاءِ، لَكِنَّ ذلِكَ لَمْ يَنْفَعْها.

وَكانتِ السَّاحِرَةُ تَتَّجِهُ، كُلَّ صَباحٍ، إلى الإِسْطَبْلِ وَتَقولُ: «هَنْسِلْ! مُدَّ أَصابِعَكَ لِأَرى إِنْ كُنْتَ قَدْ سَمِنْتَ جَيِّدًا». لَكِنَّ «هَنْسِلْ» كانَ يَمُدُّ قِطْعَةَ عَظْمٍ صَغيرةً؛ فَلا تَنْتَبِهُ السَّاحِرَةُ لِضَعْفِ بَصَرِها. وَتَعْتَقِدُ أَنَّ قِطْعَةَ الْعَظْمِ هَذِهِ هِيَ إِصْبَعُ «هَنسِلْ»، وَتَعْجَبُ لِعَدَمِ سَمانَتِهِ.

وَمَرَّتْ أيَّامٌ وأَسابيعُ، وَبَقِيَ الْوَلَدُ، في نَظَرِ السَّاحِرَةِ، هَزيلاً*، فَفَقَدَتِ الْعَجوزُ صَبْرَها وَعَزَمَتْ على قَتْلِهِ وَأَكْلِهِ. وَطَلَبَتْ إلى «غرْتِلْ» أَنْ

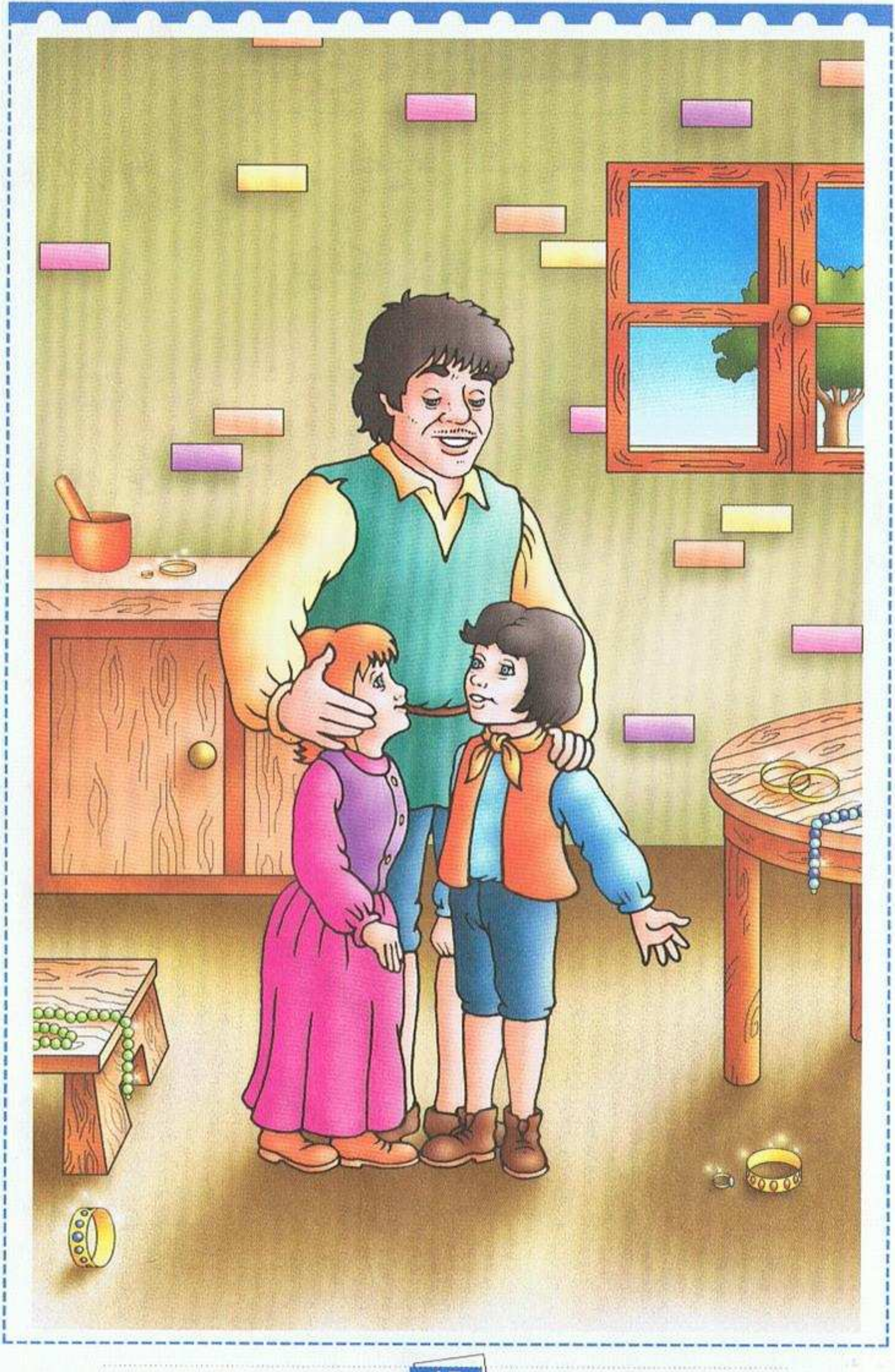
تَمْلأَ ٱلْوِعَاءَ ٱلْكَبيرَ ماءً وَأَنْ تُشْعِلَ لَها ٱلنَّارُ.

وَبَعْدَ وَقْتٍ قَليلٍ، أَمَرَتِ ٱلسَّاحِرَةُ ٱلْخَبيثَةُ «غْرِتِلْ» بِوَضْعِ نَفْسِها في ٱلْقِدْرِ، لِتَرَى «هَلِ ٱلْماءُ صالِحٌ لِلطَّبْخِ؟». وَكانَتْ تَنْوي إِغْلاقَ ٱلْفُرْنِ عِنْدما تَدْخُلُهُ ٱلصَّغيرةُ؛ لِطَبْخِها وَأَكْلِها. لَكِنَّ «غْرِتِلْ» عَرَفَتْ نِيَّةَ ٱلسَّاحِرَةِ، وَسَأَلَتْها: «كَيْفَ أَدْخُلُ ٱلْفُرْنَ؟»، فَأَرادتِ ٱلْعَجوزُ أَنْ تُبَيِّنَ لَها طَريقَةَ ٱلدُّخولِ. وما إِنْ أَدْخَلَتِ ٱلْعَجوزُ رَأْسَها في ٱلْفُرْنِ حَتَّى دَفَعَتْها غْرِتِلْ إِلى ٱلدَّاخِلِ وَأَقْفَلَتْ عَلَيْها ٱلْبابَ. وَبَدَأَتِ ٱلسَّاحِرَةُ ٱلْخَبيثَةُ ٱلصِّياحَ بِشَكْلٍ مُرْعِبٍ، لَكِنْ، مِنْ دُونِ جَدْوَى. وَماتَتِ ٱلْعَجُوزُ ٱلشِّرِّيرَةُ حَرْقًا بِٱلنَّارِ.



وَهَكَذا، أَنْقَذَتِ «غَرْتِلْ» أَخاها، فَمَلَآ جُيوبَهُما لَآلِئَ وَقِطَعًا مِنَ ٱلْماسِ وَجَداها في بَيْتِ ٱلسَّاحِرَةِ.

ثُمَّ تَرَكَ ٱلْوَلَدانِ هذِهِ ٱلْأَمْكِنَةَ، وَعَرَفا طَريقَ بَيْتِهِما. وَعِنْدَما وَصَلا، أَفْرَغا جُيوبَهُما، وَتَدَحْرَجَتِ* ٱللَّآلِئُ وَقِطَعُ ٱلْماسِ في أَرْضِ ٱلْغُرْفَةِ، فَفَرِحَ ٱلْحَطَّابُ لِرُؤْيَةِ وَلَدَيْهِ مِنْ جَديدٍ. وَعاشَ ٱلْجَميعُ في سَعادَةٍ وَهَناءٍ.

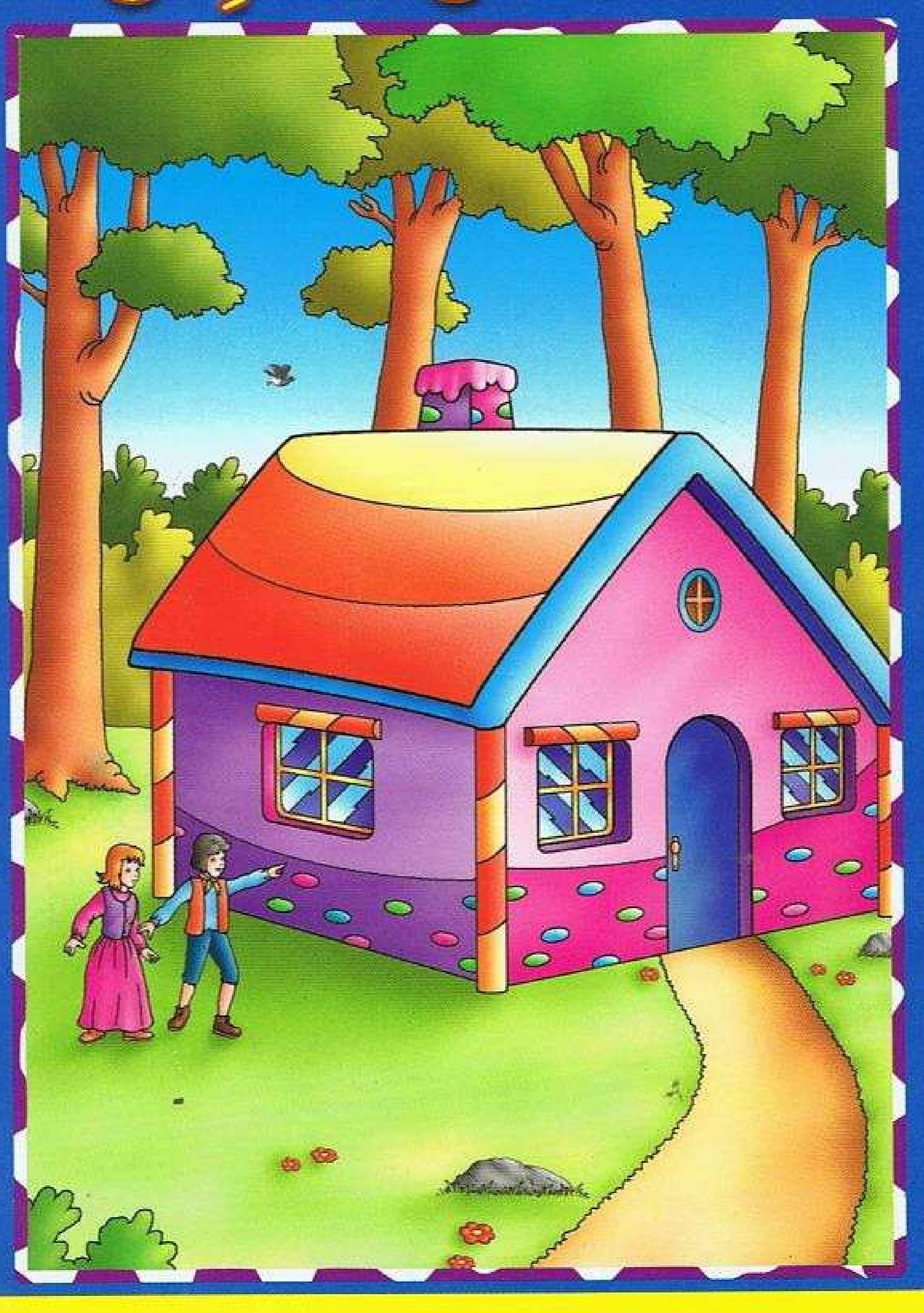


شرحُ بعضِ ٱلْكَلِماتِ.

- الحَطَّابُ : مَنْ يَقْطَعُ مِنَ الشّجَرِ خَشَبًا تُوْقَدُ بِهِ ٱلنَّارُ.
- عَزَّ : قَلَّ فَكادَ لا يوجَدُ.
- عشيّة : مساء.
- عَجزَ عَنْ ٱلشَّيْءِ : لَمْ يقدر عليه.
- تَوَغَّلا في ٱلغابَةِ : دَخَلا فيها.
- اِقْتَلَعَ : اِنْتَزَعَ.
- تتوكّأُ على عَصًا : تَسْتَنِدُ إليها.
- اَلإِسْطَبْلُ : مَأْوَى ٱلدَّوابّ.
- سَمِنَ : كَثُرَ شَحْمُهُ.
- هَزِيل : قَليلُ ٱللَّحْمِ وَٱلشَّحْمِ.
- تَدَحْرَجَ : دارَ على نَفْسِهِ مُنْحَدِرًا.

بَيتُ ٱلْحَلْوى

(هَنْسِلْ وَغْرِتِلْ)



قصص عالميّة